

كتاب
أنيس النفس

تأليف

المرحوم المفقور شيخ المحدثين ولسان

المتكلمين وفخر الواعظين

الشيخ نظر علي الحائري

دامت إفاضاته

العالية

هذا

كتاب

﴿ أنيس النفس ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلي الله على محمد وآله الطاهرين
ولعن الله اعدائهم وظالميهم اجمعين من الان الى يوم الدين
(وبعد) فيقول العبد المذنب الدليل الضعيف نظر على ابن
المرحوم اسمعيل الشريف لما فرغت من تأليف كتاب جليس
الواعظين، وانيس الذاكرين وكتاب مونس المتكلمين وكتاب
لمعات الافكار وكتاب لجنة الثالي وكتاب هدية الاحباب
وكتاب الغرة البيضاء وكتاب مختار الحكايات وكتاب ايقاظ
الواعظين وكتاب ايقاظ العوام وكتاب مشرق الانوار وكتاب

تحفة الاولاد ونظم منظومة حزن الشيعة وكتاب لجج الفضائل
وكتاب حرز العابدين وسلاح المؤمنين ورسالة جمال الامة
وكتاب انيس الحضر ورفيق السفر (خطر بيالي) ان اجمع
نبذة من المواعظ الكافية والنصائح الشافية من كلمات الله تعالى
وكلمات انبيائه وخلفاء انبيائه والتابعين لهم والمائتين اليهم
من الحكماء الالهيين والادباء المتشرعين فجمعت بعون الله تعالى
وحسن تأييده هذه المجموعة الشريفة اللطيفة وسميتها بانيس
النفس قال الله تعالى في سورة البقرة (وقدموا لا نفسكم واتقوا
الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين) وقال فيها (واتقوا يوماً
ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظنون)
وقال فيها (فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة) وقال فيها
(يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع
خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر) وقال فيها
(يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله

ان كنتم اياه تعبدون) وقال في سورة آل عمران (زين للناس
حب الشهوات من النساء والبذين والقناطير المقنطرة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث ذلك متاع الحياة
الدنيا والله عنده حسن المآب) وقال في سورة المائدة (تعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وقال فيها
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة لعلمكم تفاحون
وقال فيها (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) وقال
فيها (يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتديتم)
وقال في سورة الانعام (الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك
لهم الامن وهم مهتدون) وقال في سورة الاعراف (واذكر
ربك في نفسك تضربا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو
والاصال ولا تكن من الغافلين وقال فيها والوزن يومئذ الحق ومن
ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين
خسروا انفسهم) وقال في سورة الانفال (انما المؤمنون الذين اذا

ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلئت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى
رهبهم يتوكلون) وقال في سورة براءة (الذين يكتزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمي
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا
ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتمون) وقال فيها (الم
يعلموا ان الله يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات وان الله
هو التواب الرحيم) (وفي القديسي) يا ابن آدم اكثر من الزاد فان
الطريق بعيد بعيد وجدد السفينة فان البحر عميق عميق
وخفف الحمل فان الصراط دقيق دقيق وخلص العمل فان الناقد
بصير بصير واخر نومك الى القبر وفخرك الى الميزان (ايضا)
فارحموا انفسكم يا عبيدي ان الابدان ضعيف والسفر بعيد والحمل
ثقيل والصراط دقيق والنار تلظي والمنادي اسر افيل والقاضي
رب العالمين (في كتاب جامع الاخبار) اوحى الله تعالى الى عيسى
ابن مريم يا عيسى اني لا انسي من ينسا اني فكيف انسي من

يذكرني انا لا ابخل علي من عصاني فكيف ابخل علي من يطيعني
(في كتاب معالم العبر) ومن مواعظ الله تعالى لعيسى (ع)
يا عيسى ذلل قلبك بالخشية وانظر الى من هو اسفل منك ولا
تنظر الى من هو فوقك واعلم ان راس كل خطيئة وذنب حب الدنيا
فلا تحبها فاني لا احبها (يا عيسى) اطب بي قلبك واكثر
ذكرى في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصص الي وكن
في ذلك حيا ولا تكن ميتا (يا عيسى) لا تشرك بي شيئا وكن
منى على حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك فان الدنيا كنفى
زائل وما قبل منها كما ادبر قنafs في الصالحات جهدك وكن
مع الحق حيث ما كان وان قطعت واحرقت با ل نار فلا تكفر
بي بعد المعرفة ولا تكن مع الجاهلين (وفيه) اوحى الله
الي عيسى اذا نعمت عليك بنعمة فاستقبلها بالاستكانة اتممها
عليك (وفيه) يا عيسى احى ذكري بلسانك واسكن ودي في
قلبك يا عيسى اكحل عينك بميل الحزن اذا ضحك البطلون

(يا عيسى) انك مسئول فارحم الضعيف كرحمتي اياك ولا تقهر
اليتيم (يا عيسى) اني ان غضبت عليك ينفعك رضاء من رضى
وان رضيت عنك لم يضرك غضب المغضبين (يا عيسى) الدنيا
قصيرة العمر طويلة الامل وعندى دار خير مما يجمعون وفيه
اوحى الله الى داود (ع) اذكرنى في ايام سرائك حتى استجيب
لك في ايام ضرائك (يا داود) احذر القلوب المعاقمة بشهوات الدنيا
فان عقولها محجوبة عنى (يا داود) كما ان اقرب الناس الى الله
المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون (وفيه)
قال الله تعالى لداود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف
ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين انى اقبل
التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم
فانه ليس عبد انصبه للحساب الا هلك (وفي جامع الاخبار)
قال الله تعالى يا داود قل لعبادى يا عبادى من لم يرض بقضائى ولم
يشكر على نعمائى ولم يصبر على بلائى فليطلب رباً سوائى (وفيه)

قال الله تعالى من احبني فارزقه الكفاف ومن ابغضني فاكثر
ماله وولده (وفي القدسي) يا بن آدم لدالموت واجمع للفناء وابن
للخراب (في معالم المبر) اوحى الله تعالى الى موسى ابن عمران
(ع) انه ما يتقرب الي عبد بشيء احب الي من ثلاث خصال فقال
موسى وما هي يا رب قال الزهد في الدنيا والورع عن محارمي
والبكاء من خشيتي فقال موسى فما لمن صنع ذلك فقال اما الزاهدون
في الدنيا فاحكمهم في الجنة واما الورعون عن محارمي فاني
افتش الناس ولا افتشهم واما البكاؤون من خشيتي ففي الرفيق
الاعلى لا يشركهم فيه احد (وفيه) عن ابي عبد الله (ع) قال
كان فيما ناجي الله به موسى ابن عمران (ع) لا تركز الى الدنيا
ركون الظالمين وركون من اتخذها امأً واباً يا موسى لو وكلتك الى
نفسك تنظر اليها لقلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى
نافس في الخير اهلكه واسبقهم اليه فان الخير كاسمه فترك من الدنيا
ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك الى كل مفتون فيها موكل الي

نفسه واعلم أن كل فتنة بذرها حب الدنيا ولا تبغطن احدا
يرضى الناس عنه حتي تعلم أن الله تعالى عنه راض ولا تبغضن
احدا بطاعه الناس له واتباعهم اياه على غير الحق فهو هلاك ولمن
اتبعه (وفيه) قال موسى لربه يارب ان كنت بعيدا ناديت وان
كنت قريبا ناجيت قال يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى
يا رب انا نكون على حال من الحالات في الدنيا مثل الغايط
والجنابة فتذكرك قال يا موسى اذكرني على كل حال وفي المجلد (١٧)
من البحار فيما وعظ الله به موسى ابن عمران يا موسى ارحم من
هو اسفل منك في الخلق ولا تحسد من هو فوقك فان الحسد ياكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب « يا موسى » ضع الكبر ودع الفخر
واذكر انك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الشهوات « يا موسى »
انظر الى الارض فانها عنقريب قبرك وارفع عينيك الى السماء فان
فوقك فيها ملكا عظيم وابك على نفسك مادمت في الدنيا وتخوف
العطب والمهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم

ولا تكن ظالماً فاني للظالم رصيد حي اذيل منه المظلوم « وفيه »
في مواضع الله تعالى شأنه لحبيبه محمد ليله المعراج يا احمد ان احببت
ان تكون اورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الآخرة « فقال »
الهي كيف ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة قال خذ من الدنيا
خفا من العظام والشراب واللباس ولا تدخر لغد ودم على ذكرى
فقال يارب كيف ادوم على ذكرك بالخلاوة عن الناس وبفضلك الخلو
والخامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا « يا احمد » هل تدري
باي وقت يتقرب العبد الى الله تعالى قال لا يارب قال اذا كان
جامعا أو ساجدا « يا احمد » ان المحبة لله هي المحبة للفقراء
والتقرب اليهم قال يارب من الفقراء قال الذين رضوا بالقليل
وصبروا على الجوع وشكروا لا الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ضنائهم
ولم يكذبوا بالسنتهم ولم يفضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم
الم يفرحوا بما اتاهم « يا احمد » ان العبد اذا جاع بطنه وحفظ
لسانه علمته الحكمة وان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه وان كان

مؤمننا تكون حكمته له نورا وبرهانا وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن
يعلم و يبصر ما لم يكن يبصر فأول ما ابصره عيوب نفسه حتى يشتغل
عن عيوب غيره و ابصره دقا ئق العلم حتى لا يدخل عليه
الشیطان (يا احمد) ليس شيء من العبادة احب الي من الصمت
والصوم فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ في صلوته
فأعطيه أجر القيام ولم اعطه اجر العابدين (يا احمد) هل تدري متى
يكون البعد عابدا قال لا يارب قال اذا اجتمع فيه سبع خصال وورع بحجزه
عن المحارم ووصمت يكفيه عما لا يعنيه و خوف يزداد كل يوم من
بكائه وحياء يستحي منى فى الخلاء واكل ما لا بد منه و يبغض
الدنيا لبغضى لها و يحب الاخيار لحبى لهم (وفيه) قال النبي صلى
الله عليه وآله وسلم لعلى يا على اوصيك بنفسك بمخصال فاحفهما
عنى ثم قال اللهم اعنه (اما الاولى) فالصدق فلا يخرج من فىك
كذبة ابدا (والثانية) الورع ولا تجترى على خيانة ابدا (والثالثة)
الخوف من الله عز وجل ذكره كما نك تراه (والرابعة) البكاء

من خشية الله يبني لك بكل دمة الف بيت في الجنة (والخامسة)
بذلك مالك ودمك دون دينك (والسادسة) الاخذ بسنتي في
صلوتي وصومي وصدقتي اما الصلوة فالخمسون ركعة واما الصيام
فثلاثة ايام في الشهر الخميس في اوله والاربعاء في وسطه والجميس في
آخره واما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف و عليك
بصلوة الليل و عليك بصلوة الليل و عليك بصلوة الليل و عليك
بصلوة الزوال و عليك بصلوة الزوال و عليك بصلوة الزوال و عليك
تتلاوة القرآن على كل حال و عليك برفع يديك في صلواتك وتقليبهما
و عليك بالسواك عند كل وضوء و عليك بمحاسبنا سن الاخلاق
فاركبها ومساوى الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الانفسك
(وفي كتاب هادي النجاة) قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله
ما كما ينزل في كل ليلة و ينادى ابناء العشر بن جدوا ابناء الـ ثلاثين
لا تعرفكم الحياة الدنيا ابناء الاربعين ماذا اعدتكم للقاء ربكم
ابناء الحسين اتمكم النذير ابناء الستين ذرع آت حصاده ابناء

السبعين نودي بكم فاجيبوا ابناء الثمانين أتتكم الساعة وأنتم غافلون
ثم يقول لولا عبادركم ورجال خشع وصبيا رضع وانعام لصب عليكم
العذاب صبا (ومن مواعظ) النبي صلى الله عليه وآله لا يذر
يا باذر كن في الدنيا كأنك غريب أو كعابر سبيل وعد نفسك في أهل
القبور يا باذر إذا أصبحت فلا تذكر نفسك بالمساء وإذا أمسيت
فلا تذكر نفسك بالصباح وخدم من صحتك قبل سقمك ومن
حيواتك قبل موتك فانك لا تدري ما سمك غدا يا باذر كن على
عمرائك اشح منك على درهمك ودينارك (وفي ارشاد القلوب) قال
النبي (ص) اعمار امتي بين الستين والسبعين وقل ما يتجاوزها
« في المواعظ العديدة » « في ان الناس على خمسة اقسام »
روى عن رسول الله « ص » قال الناس خمسة مراتب منهم من
يرى ان الرزق من الكسب لا من الله فهو كافر ومنهم من يرى ان الرزق
من الله ومن الكسب فهو مشرك ومنهم من يرى ان الرزق من الله
والكسب سبباً له فلا يدري يعطيه أم لا فهو منافق شك ومنهم من

يرى ان الرزق من الله وان الكسب سبباً فلا يؤدي حقه ويمضي
الله من اجل الكسب فهو فاسق ومنهم من يرى ان الرزق من الله
ويرى الكسب سبباً ويؤدي حقه ولا يمضي الله لاجل الكسب
فهو مؤمن مخلص طعمه (وفي هادي النجاة) قال امير المؤمنين
في قوله تبارك وتعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا قال لا تنس صحتك
وقوتك وشبابك ونشاطك وغناك ان تطلب بها الآخرة
(وقال بعضهم) هو الكفن من جميع ما يملك لا تنس انه
نصيبك من الدنيا كلها لو ملكتها (وفيه) قال رسول الله صلي
الله عليه وآله وسلم اكيس الناس من كان اشد ذكر الموت واغبط
الناس من كان تحت التراب وقد آمن من العقاب ويرجوا الثواب
(وفيه) قال صلي الله عليه وآله اعملوا في الصحة قبل السقم وفي
الشباب قبل الهرم وفي الفراغ قبل الشغل وفي الحياة قبل الموت
وقد نزل جبرائيل الي وقال لي يا محمد (ص) ربك يقرئك السلام
ويقول لك كل ساعة تذكرني فيها فهي لك عندي مدخرة وكل

ساعة لا تذكرني فيها فهي منك ضايعة (وفي ارشاد القلوب)
قال رسول الله (ص) لا تطالبوا العلم لتباهوا به العلماء ولا التماروا
به السفهاء ولا لتراوا به في المجالس ولا لتصرفوا به وجوه الناس اليكم
لتراؤس فمن فعل ذلك كان في النار وكان علمه حجة عليه يوم القيمة
ولكن تلمود وعلمود (وفيه) قال (ص) لا باذرات الدنيا سجن
المؤمن والقبر امنه والجنة مأواه وان الدنيا جنة الكافر والقبر عذابه
والنار مشواه (وفيه) قال امير المؤمنين (ع) الرغبة فيما عند الله
تورث الروح والراحة والرغبة في الدنيا تورث الهم والحزن (وفيه)
قال [ع] الزاهدون في الدنيا ملوك الدنيا والاخرة ولم يزهدي
الدنيا ورغب فيها فهو فقير الدنيا والاخرة ومن زهد فيها ملكها
ومن رغب فيها ملكته [وفيه] روى انه وجد على باب مدينة يابن
آدم عاقص الفرصة عندما مكثها وكل الامور الي مديرها ولا تحمل
على نفسك هم يوم لا ياتك فانه ان لم يكن من اجلك ياتي الله فيه
برزقك ولا تكن عبرة للناظرين واسوة للمفرورين في جمع المال

على المال فكم من جامع لم يعمل حلية اتقنير المرء على نفسه توفير الخزانة
غيره [وفيه] روى ان الله تعالى قال في بعض كتبه يا بن آدم انا
حي لا اموت اطمني فيما امرتك اجعلك حياً لا نموت يا بن آدم
انا اقول للشئ كن فيون اطمني فيما امرتك تقول للشئ كن فيكون
« وفيه » قال النبي « ص » من اذني مؤمناً ولو بشر كلمة جاء يوم
القيمة مكتوب بين عينيه آيساً من رحمة الله وكان كمن هدم
الكعبة والبيت المقدس وقتل عشر آلاف من الملائكة « وفيه »
قال علي ابن الحسين « ع » قال الله تعالى اذا عصاني من يعرفني
سلطت عليه من يعرفني « وفيه » اوحى الله تعالى الى داود
« ع » تخلق باخلاقى فان من اخلاقى انى انا الصبور « وفيه » قال
امير المؤمنين « ع » ولا تحسدوا فان الحسد ياكل الايمان كما
تاكل النار الحطب « وفي جامع الاخبار » عن رسول الله « ص »
اوحى الله الى موسى (ع) يا موسى من كان ظاهره ازين من باطنه
فهو عدوى حقا ومن كان ظاهره وباطنه سواء فهو مؤمن حتماً ومن

كان باطنه أزين من ظاهره فهو وليي حقا (وفيه عنه ص) من
طلب ما لم يخلق اتعب نفسه ولم يرزق قيل يا رسول الله وما الذي
لم يخلق قال (ص) الراحة في الدنيا (وفيه) قال الصادق يا بن
آدم علق قلبك بالله ولا تعلقه بخلقه فانك ان علقته بربك خدموك
وان علقته بخلقه خذلوك (وقال ع) القلب حرم الله ولا
تسكن حرم الله غير الله (وفي هادي النجاة) قال ابي عبد الله
صوتوا دينكم بالورع (وفيه) قال قال رجل للنبي احب ان يستجاب
دعائي قال (ص) طهره أكلك ولا تدخل بطنك الحرام (وفيه)
سئل رسول الله (ص) المؤمن من هو قال (ص) من اصبغ
فينظر الى رغيته من اين يكسبها (وفيه) قال بهض الاكابر
بقدر ما تحزن للدينا يخرج هم الاخرة من قباك (وفيه) قال
امير المؤمنين ع الدنيا والاخرة بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما
كلما قرب من واحد بعد من الاخر (وفيه) قال امير المؤمنين
(ع) ثبات الايمان الورع وزواله الطمع وفيه قال رسول الله

ص ان الدنيا والدرهم قد اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم وفيه
عن ابي عبد الله ع قال قال عيسى ابن مريم تعملون للدنيا وانتم
ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون الا
بالعمل ويلكم عملاء سوء الاجر تاخذون العمل تضيعون يوشك
رب العمل ان يقبل عمله ويوشك ان تخرجوا من ضيق الدنيا
الى ظلمة القبر كيف يكون من هو يسيره الى اخرته وهو مقبل على
دنياه وما يضره احب اليه مما ينفعه وفيه قيل وجد في خزانة كسري
لوح من زبرجد مكتوبا عليه خمسة اسطر الاول من لا ولد له لا قره
عين له الثاني من لا اخ له لا عضد له الثالث من لا مال له لا جاه له
عند الخلق الرابع من لا زوجة له لا عيش له الخامس من ليس هؤلاء
له الا ربعة لا هم له وفيه قال الصادق ع كان عيسى ابن مريم يقول
لاصحابه يا بني آدم اهربوا من الدنيا الى الله واخرجوا قلوبكم
عنها فانكم لا تصلحوا لها ولا تصلح لكم ولا تبغون لها ولا تبغى
لكم وهي الخداعة الفجاعة المغرور من اغتر بها والمغبون من اطمأن

اليها الهالك من احبها و ارادها فتوبوا الى الله بارئكم و اتقوا ربكم و اخشوا
يوماً لا يجزي والد عن ولده و لا مولود هو جاز عن والده شيئاً اين
ابائكم اين امهاتكم اين اخوانكم اين اولادكم دعوا فاجابوا
و استودعوا الهمى و جاؤوا بالموتى و صاروا فى الهلكى و خرجوا من الدنيا
و فارقوا الاحبة و احتاجوا الى ما قدموا و استغنوا عما خلفوا كم نوحظونكم
و انتم تزجرون لاهون ساهون مثلكم مثل البهائم همتمكم بطونكم و فروجكم اما
تستحون ممن خلقكم قدوة عن عصاه النار و لستم ممن يعوى على النار
و و عد من اطاعه الجنة و مجاورته فى الفردوس الاعلى فتنافسوا فيه و كونوا
من اهله و انصفوا من انفسكم و تعطفوا على ضعافكم و اهل الحاجة منكم
و توبوا الى الله توبة نصوحا و كونوا عبيدا و لا تكونوا مملوكا جبارة
و لا من العتاة الفراعنة المتمردين على من قهرهم بالموت جبارا الجبارة
رب السموات و رب الارضين و اله الاولين و الاخرين مالك يوم
الدين شديد العقاب الاليم العذاب لا ينجوا منه ظالم ولا يفتوته
شىء ولا يعزب عنه شىء و لا يتوارى عنه شىء احصي كل شىء

علمه وانزل منزلته في جنة اونا بن آدم الضعيف اين تهرب
فمن يطلبك في سواد ليك وبياض نهارك وفي كل حال من
حالاتك فقد ابلغ من وعظ وافلح من اعظ « في المواءم العديدة »
قال النبي « ص » من تكلم بكلام الدنيا في خمسة مواضع احبط
الله عمله سبعين سنة اولها في المسجد والثاني عند قراءة القران
والثالث عند تشيع الجنائز والرابع في المقبرة والخامس عند الاذان
« وفيه » قال صلى الله عليه وآله الاوان القبر ينسدى بخمس
كلمات فيقول يا بن آدم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني تفرح
على ظهري ثم تحزن في بطني تندب على ظهري وتمذب في بطني
تضحك على ظهري وتبكي في بطني وتأكل الحرام على ظهري ثم تأكل
الديبان في بطني وقال « ص » القبر ينسدى بخمس كلمات انا
بيت الوحدة فاحملوا الي انيساً وانا بيت الحياة فاحملوا الي تريباً
وانا بيت الظلمة فاحملوا الي سراجاً وانا بيت التراب فاحملوا الي
فراشاً وانا بيت الفقر فاحملوا الي كنزاً قالوا يا رسول الله مونس القبر

ماذا قال (ص) مونسه تلاوة القرآن وسراجه صلوة الليل وفراشه
عمل الصالح وترياقه الصدقة وكلمة التوحيد (وفيه) قال صلي
الله عليه وآله وسلم لا يكمل ايمان العبد بالله حتى يكون فيه خمس خصال
التوكل على الله والتسليم لامر الله والصبر على بلاء الله والرضا بقضاء
الله والشفقة على خاق الله فقد استكمل الايمان (وفيه) قال بعض
العلماء التفكير على خمسة أوجه فكرة في آيات الله يتولد منها التوحيد
واليقين وفكرة في نعمة الله يتولد منها الشكر والمحبة وفكرة في وعيد
الله يتولد منها الرهبة وفكرة في وعد الله يتولد منها الرغبة وفكرة في
تقصير النفس عن الطاعة مع احسان الله يتولد منها الحياء
(وفيه) نقلا من كتاب ابتلاء الاخبار أن عيسى لقي ابليس
يسوق خمسة احر عليها اجمال فستله عن الاحمال فقال تجارة اطلب لها
مشتريين فقال (ع) ما هذه التجارة قال احدها الجور قال ومن يشتريه قال
السلطين والثاني الكبر قال ومن يشتريه قال الدهاقين والثالث الحسد
قال ومن يشتريه قال العلماء والرابع الخيانة قال ومن يشتريها قال

التجار والخامس الكبيد قال ومن يشتره قال النساء (قيل)
اجتمعت العرب والمعجم على اربع كلمات (١) لا تحمل قلبك ما
لا يطيق (٢) لا تغتر بالمال (٣) لا تشق بالامرأة (٤) لا تعمل
عملا لا ينفعك (وقيل) اجتمعت العلماء على اربع كلمات
واختارتها من اربع كتب من التورية من قنع شبع ومن الزبور من
سكت سلم ومن الانجيل من اعتزل نجا ومن القرآن (ومن
يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم) (وقيل) نور القلب
من اربعة اشياء بطن جايح وصاحب صالح وحفظ الذنب القديم
وقصر الامل « قال امير المؤمنين) اربعة اشياء لا يعرف قدرها
الا اربعة الشباب لا يعرف قدره الا الشيوخ والعافية لا يعرف قدرها
الا اهل البلاء والصحة لا يعرف قدرها الا المرضى والحياة لا يعرف
قدرها الا الموتى (قال) جعفر بن محمد (ع) من اعطى اربعا لم
يحرم اربعا من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطى الاستفسار
لم يحرم التوبة ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومن اعطى الصبر لم

محرم الاجر (وقال ع) اربعة اتوا سمع الخلائق النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم والخور العين والجنة والنار فما عبد يصلي على النبي ص
 اويسلم عليه الا بلغه ذلك وسمه وما من احد قال اللهم زوجني من
 الخور العين الاسمته وقلن ياربنا ان فلانا قد خطبنا اليك فزوجنا
 منه وما من احد يقول اللهم ادخلي الجنة الا قالت الجنة اللهم
 امكنتني وما من احد يستجير بالله من النار الا قالت النار يارب
 اعذمني (وعنه ع) قال اربع من كنوز الجنة كتمان المصيبة وكتمان
 الوجع وكتمان الصدقة وكتمان الحاجة « قال النبي ص » لما
 اسرى ابي الى السماء رأيت على باب الجنة ثلاثة اسطر السطر الاول
 بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا أنا سبقت رحمتي غضبي والسطر
 الثاني بسم الله الرحمن الرحيم الصدقة بعشرة والقرض بثمانية
 عشر وصلة الرحم بثلاثين والسطر الثالث من عرف قدري وربوبيتي
 فلا يهمني في الرزق (وقال النبي ص) من دخل السوق لشراء
 فعمل بيضا لم يلبسها حتى يكتسب ما لا من حيث يحتسب « قال »

رجل لا حد الاثمه (ع) اعطني يا بن رسول الله ص فقال لا تحدث
نفسك بشيئين بفقرو ولا بطول العمر عن ابي عبد الله «ع» قال
ليس منا من لم يوقر كبيراً ولم يرحم صغيراً (قال لقمان لابنه)
كن ذو قلبين قلب تخاف به الله خوفاً لا تخالطه بتفريط وقلب ترجو
به الله رجاء لا تخالطه بتفريط (قيل) ما من احد يخرج من بيته
الا وعلى باية رايتان راية بيد الشيطان وراية بيدك فان خرج
في طاعة الله تبعه الملك برايته فلم يزل تحت رايته حتى يعود الى بيته
وان خرج في معصية الله تبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت
راية الشيطان حتى يرجع الى منزله قيل هم الدنيا ظلمة في القلب وهم
الآخرة نور في القلب قال بعض الخلفاء لبعض الزهاد انك لعظيم الزهد
فقال انت ازهد مني قال كيف ذلك قال لانك زهدت في نعيم الآخرة
وهو نعيم عظيم دائم وزهدت انما في نعيم الدنيا الحقيق المنقطع قال ابن
مسعود ما من يوم الا وملك ينادي يا بن آدم قليل بكفيك خير من كثير
يظفك (قال بعض الحكماء) اذا قيل نعم الرجل أنت وكان احب اليك

من ان يقال بئس الرجل انت فانت بئس الرجل روى ان عيسى
ابن مريم [ع] كان يقول ادامى الجوع وشعاري الخوف ولباسي
الصوف وصلاتي في الشتاء مشارق الشمس وسراجي القمر وداتي
رجلاي وفاكهي ما انبتت الارض ابيت وليس لي شيء واصلح وليس
لي شيء على وجه الارض احدا غني مني « وقال بعض الزاهدين » اذا
كان لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يغنيك « وقال
بعضهم » الزهد في الدنيا لا يغلب الحرام صبرك ولا الحلال شكرك
قال النبي ص كثروا من ذكر ثلاث هن عليكم المصائب كثروا
ذكر الموت ويوم خروجكم من المقابر ويوم قيامكم بين يدي الله عز
وجل في كتاب اثني عشرية قال النبي « ص » ان الامهات
اربعة ام الادوية وام الاداب وام العبادات وام الاماني امام جميع
الادوية قلة الاكل وامام جميع الاداب قلة الكلام وامام جميع
العبادات قلة الذنوب وامام جميع الاماني الصبر قال الباقر (ع)
ان الله تعالى جنة لا يدخلها الا ثلاثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل

اثر اخاه المؤمن في الله وقال روجي فداه العبد بين ثلاثة بلاء
وقضاء ونعمة فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة وعليه في القضاء
من الله التسليم فريضة وعليه في النعمة من الله الشكر فريضة قال
الله تعالى ما انصفتي عبدي يدعوني فاستحي منه ان اردته ويهصيني
ولا يستحي مني قيل لبعض الحكماء خذ حظك من الدنيا فانها فانية
زائلة عن قريب قال فالان وجب على تركها ولا تأخذ حظي منها
وقال ارسطو بلطف الكلام يخدع الكرام من خاف شيئاً هرب
منه ومن خاف الله هرب اليه وقال تلميذ الاحمق ابطال العمر
وقال حكيم الحلم اجل من العقل لان الله تعالى وصف نفسه به
وقيل للحكيم ما التواضع قال التكبر على الاغنياء وقال بقراط
العجب لمن يتكبر وهو قد جرى مجرى البول مرتين وقال السخى
من كان بماله متبرعا وعن مال غيره متورعا وسئل بعض الحكماء
ما القناعة قال قطع الرجاء عن الدهر وقال بوزر جهر البخيل
حارس نعمته وخازن ورثته ومن كلام الحكماء الاحمق لا يجدلذة

لهذا الخراب وما حملت من الغناء لهذا الفقر « في كتاب هادي
النجاة » نقل من كتاب السرائر قال ابو عبد الله (ع) ليس من
شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في اعمالنا وانا ناولكن شيعتنا من
وافقنا بلسانه وقلبه واتبع اثارنا وعمل باعمالنا اولئك شيعتنا
(قال بعض الحكماء) اول فروض الفلسفة طاعة الله تعالى ثم بر
الوالدين ثم اكرام اهل الفضل فمن عمل ذلك جعله الله تعالى كريماً
جليلاً عظيماً (قيل) لولا ثلاثة اشياء لضاعت ثلاث اشياء لولا
المؤمن لضاعت جنة النعيم ولولا الكافر لضاعت نار الجحيم ولولا
العاصي لضاعت رحمة الرحيم قال النبي (ص) ان الله وضع اربعاً
في اربع بركة العلم في تعظيم الاستاد وبقاء الايمان في تعظيم الله
تعالى ولذة العيش في بر الوالدين والنجاة من النار في ترك ايذاء الخلق
(قال امير المؤمنين ع) علامة المؤمن اربعة اكله كاهن
المرضى ونومه كنوم الفرقي وبكائه كبكاء الثكلى وقعوده كقعود
الواهب عن بعض الحكماء قال ان شعار حكماء الاسلام اربعة

الحكمة كالا ينتفع بالورد صاحب الزكاة قيل ان الحكمة ليست من
كبر السن ولكنه اعطاء الله تعالى يعطيه من عباده من يشاء
(قال النبي ص) مثل الاخوين مثل اليدين تغسل احديهما
الاخرى وقال « ص » العقل ثلاثة اجزاء فمن تكن فيه فهو العاقل
ومن لم تكن فيه فلا عقل له حسن معرفة الله وحسن طاعة الله وحسن
الظن بالله وقال « ص » ان القبر اول منازل الاخرة وان نجسا
منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه وفي جامع الاخبار
قال « رسول الله ص » من حاع او احتاج فكتمه عن الناس كان
حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من الحلال « وفيه عنه » « ص »
قال من قال حين يايى الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحى القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل
عالم وان كانت عدد ايام الدنيا روى انه حين وضعت الجنائزة في
شفير القبر ينادي الملك في اذنية يابن آدم ما تزودت من العمران

التقوى والحياء والشكر والصبر قال لقمان لابنه يا بني اعلم اني خدمت
اربع مائة نبي واخذت من كلامهم اربع كلمات وهي اذا كنت في
الصلوة فاحفظ قلبك واذا كنت على المائدة فاحفظ خلقك واذا
كنت في بيت الغير فاحفظ عينك واذا كنت بين الناس فاحفظ
لسانك (اوحى الله تعالى الى داود) ان العاقل الحكيم لا ينجس
من اربع ساعات ساعة يناجى فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه
وساعة يمشي فيها الى الاخوان الذين يخبرونه بعيوبه وساعة
يتخلى فيها بين نفسه وبين لذاتها الحلال (في القدسي) يا بن آدم
ان رضيت بما قسمت لك ارحت قلبك وانت محمود عندي وان لم
ترض بما قسمت لك سلطت عليك حب الدنيا حتى ترض فيها
ركض الوحش في البر ثم لم تنال منها الا ما قدرت لك وانت منموم
عندي (قيل لولانا على ابن ابي طالب ع) صف لنا الدنيا (قال
عليه السلام) اولها بكاء واوسطها عناء وآخرها فناء قال بعض
الاكابر اتخذوا الدنيا ظنرا والاخرة اماما الم تر الى الصبي اذا عقل

رمى بنفسه الى امه وترك ظئرك قال رجل لمولانا علي (ع) صف
لى الدنيا قال ما اصف لك من دار من صح فيها امن ومن سقم فيها
ندم ومن افتقر فيها حزن ومن استغنى فيها قن في حلالها
الحساب وفي حر امها العقاب (قيل) اربعة تؤدى الى اربعة
الصمت الى السلامة والبر الى الكرامة والجود الى السيادة والشكر
الى الزيادة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا على خمسة تقسي القلب
واذا قس القلب كفر الانسان وهو الذنب على الذنب والاكل على الشبع
وظلم الناس وتأخير الصلوة والا كل والشرب بالسهال وقال (ص) اذا
شرب الرجل شربة من الخمر ابتلاه الله بخمسة اشياء (الاول) قساوة قلبه
(والثاني) يتبرأ منه جبرائيل وميكائيل واسرافيل وجميع
الملائكة (والثالث) يتبرأ منه جميع الانبياء (والرابع) يتبرأ
منه الجبار (الخامس) ادخله النار وقال علي (ع) رأيت جميع
الاخلاء فلم ارجلوا افضل من حفظ اللسان ورأيت جميع اللباس
فلم ارباساً افضل من الورع ورأيت جميع الاموال فلم ارباساً افضل

من القناعة ورايت جميع البر فلم ابراً افضل من الرحمة والشفقة
وذقت جميع الاطعمة فلم ارضعاً افضل من الصبر (اوحى الله تعالى
الى داود) يا داود من عرفني ذكرني ومن ذكرني قصدني ومن
قصدني طلبني ومن طلبني وجدني ومن وجدني حفظني ومن
حفظني لا يختار على غيري « قال النبي ص » قد افلح من اسلم وكان
رزقه كفافاً وصبر على ذلك وقال « ص » صدق المحبة في ثلاثة
يختار كلام حبيبه على كلام غيره ويختار مجالسة حبيبه على مجالسة
غيره ويختار رضاه حبيبه على رضاه غيره وقال (ص) اكثر
خطايا ابن آدم في لسانه وقال (ص) عليكم بذكر الله فانه شفاء
واياكم وذكر الناس فانه داء « وعنه ص » حرمة مال المسلم كحرمة
دمه (قيل) من اراد عز الاخرة فليكن مجلسه مع المساكين
عن النبي « ص » من قل طعمه صح بطنه وصفا قلبه ومن اكثر
طعمه سقم بطنه وقسى قلبه قال عيسى (ع) يا بني اسرائيل
لا تكثروا الاكل فانه من اكثر الاكل اكثر النوم ومن اكثر

النوم اقل الصلاة ومن اقل الصلاة كتب من العاقلين (قال الحسن ع) اوصيكم بتقوى الله وادامة التكفر فان التكفر ابوكل خير واه (قيل) العجب ممن يعرف ربه ويفعل عنه طرفة عين وعن علي (ع) العاقل من وعظته التجارب العاقل من ملك عنان شهوته وعنه (ع) قليل مدوم عليه خير من كثير مملول منه وعنه (ع) من نقله الله من ذل المعاصي الى عن التقوي اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا انيس قيل من كانت له الدنيا همه كثر في الدنيا والاخرة غمه قال محمد ابن واسع ان القلب اذا قبل الى الله اقبل الله اليه بقلوب المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا عظمت امتي الدنيا نزع الله منها هيبه الاسلام اوحى الله الى الدنيا من خدمك فاتبعيه ومن خدمني فاخدميه (قال لقمان لابنه) يا بني لا تدخل في الدنيا دخولا يضر باخرك ولا تتركها تكون كراعلى الناس « اوحى الله تعالى الى عيسى ع » ان كن للناس في الحلم كالارض تحتمهم وفي الصخاء كالماء الجاري وفي الرحمة كالشمس

والقمر فانها يطلعان على البر والفاجر (قال لقمان لابنه) جالس
العلماء وزاحمهم بركبتك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما
يحي الارض بوابل السماء « قال عيسى ع » مثل علماء السوء
مثل صخرة وقعت على فم النهر لاهي تشرب الماء ولا هي تترك الماء
يخلص الى الزرع قال الله تعالى وعزتي وجلالي وكرمي وسعة رحمتي
لا تبكي عين عبدي في الدنيا من مخاقتي الا اكثرت ضحكته في
الآخرة قيل لبوزر جهمر هل تعرف نعمة لا تحسد عليها صاحبها قال
نعم التعارف قيل فهل تعرف بلاء لا يرحم صاحبها قال نعم العجب
قال بعض الحكماء ايس الخائف الذي يبكي ويمسح بعينه انما
الخائف الذي يترك ما يخاف ان يعذبه الله عليه قال النبي المجاهد
من جاهد نفسه في الله عز وجل وقال (ص) اذا رأيتهم المؤمن صموتا
وقورا فادنو منه فانه يلقي الحكمة نظر بعضهم الى قوم يضحكون في
عيد الفطر فقال ان كان هولاء وقد غفر لهم فها هذا فعل الشاكرين
وان لم يغفر لهم فها هذا فعل الخائفين وقال بعض الحكماء ما اكثر

عبد ذكر الموت الاقل فرحه وحسده قال النبي ص من احب
دنياه اضر باخرته ومن احب آخرته لضر بدنياه فاثروا ما بقى
على يقين قال بعضهم خذ من الدنيا لبدنك ومن الاخرة لقلبك « قالت
رابعة القيسية « ما سمعت الاذان الا واذكرت منادى يوم القيمة
مارأيت الثلج الا واذكرت تطاثر الصحف ومارأيت الجراد
الا واذكرت الحشر قيل ان الدينار والدرهم ازمة المناقين يقادون
بها الى النار قال النبي ص ان الله تعالى لا يقبل عملا فيه مثقال
ذرة من الرياء قال بعض الحكماء اذا جلست تعظ الناس فكن واعظاً
لنفسك وقلبك ولا يغرنك اجتماعهم عليك فانهم يراقبون
ظاهرك والله رقيب على باطنك اوحى الله تعالى الى بعض انبياء
بني اسرائيل عظ نفسك فان تعظت فعرض الناس والا فستحي
مني وقال بعض الحكماء فكر ساعة خير من قيام ليلة وقال آخر الفكر
منح العقل سئل عيسى من افضل الناس قال من كان منطقته ذكراً
وصننه فكراً ونظاره عبرة وقال عيسى لا تهتموا برزق غد فان يكن

من آجالكم فسيأتي فيه ارزاقكم مع ارجالكم وان لم يكن من اجالكم
فلا تهتموا الاجال غيركم قيل لبعض العرفاء الاتوصي بابنك
وعياالك فقال اني لاستحي من الله ان اوصي بهم الي غيره قيل اول
ما يتكلم ابن آدم حفرته فتقول انا بيت الدود وبيت الوحدة
وبيت الغربية وبيت الظلمة هذا ما عدت لك فما عددة لي قال بعضهم
عجب المرء بنفسه احدا اعداء عقله قيل لبعض الحكماء هل تعرف شيئاً
افضل من الذهب قال نعم المستغني عنه قيل من امثل بالآخرة لم
يحرص على الدنيا قال حكيم لا تفرنك صحة جسمك وسلامة
نفسك فمدة العمر قليلة وصحة الجسم مستحيلة (قالت فاطمة بنت
رسول الله ص) من اصعد الى الله خالص عبادته اهبط الله عز وجل
لدافضل مصلحته قال رسول الله « ص » العافية في عشرة اشياء
تسعة في الصمت الا عن ذكر الله والعاشرة في ترك مجالسة السفهاء
(قال حكيم) اختار الفقر ثلاثة اشياء واختار الاغنياء ثلاثة اشياء
اما الفقراء فاختاروا اليقين وفراغ القلب وخفة الحساب واما الاغنياء

فاختاروا تعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب وقال آخر اعد
زاداً في كل وقت فانك لا تدري متى الرحلة اوحى الله تعالى الى نبي
من انبياء بني اسرائيل لو لم تطلب نفسك ان تكون كالمضفة
في افواه الادييين لم اكتبك من الصالحين عن رسول الله (ص)
العلماء كلهم هاكي الا العلماء ملون والعاملون كلهم هالكون الا
المخلصون والمخلصون على خطر (في الامالي للصدوق ره) عن
موسى ابن جعفر (ع) قال سئل الصادق (ع) عن الزاهد في الدنيا
قال « ع » الذي يترك حلالها مخافة حسابها ويترك حرامها مخافة
عذابه (وفيه) قال ابو عبد الله الصادق (ع) من قال كل
يوم خمسا وعشرين مرة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات كتب الله بهد كل مؤمن مضى وكل مؤمن بقي
الى يوم القيمة حسنة ومعنى عنه سيئة ورفع له درجة (وفيه) قال
جعفر ابن محمد (ع) لا تتخللوا بعود الريحان ولا بقضب الرمان
فانهما يبيجان عرق الجذام (وفيه) عن الصادق « ع » قال قام

عيسي ابن مريم خطيباً في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل
تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
(وفيه عنه ع) قال دعاء الرجل لاخيه يظهر الغيب يدر الرزق
ويدفع المكروه [في مكارم الاخلاق عن الصادق ع] « اول » يوم
من الشهر سعد يصلح للقاء الامراء وطاب الحوائج والشراء والبيع
والزراعة والسفر [٢] منه يصلح للسفر وطلب الحوائج (٣)
منه رديء لا يصلح لشيء جملة (٤) منه صالح للتزويج ويكره
السفر فيه (٥) منه رديء نحس ٦ منه مبارك يصلح للتزويج
وطلب الحوائج ٧ منه مبارك مختار يصلح لكل ما يراد ويسعى
فيه ٨ منه يصلح لكل حاجة سوي السفر فانه يكره فيه ٩ منه مبارك
يصلح لكل ما يريد الانسان ومن سافر فيه رزق مالا ويرى
في سفره كل خير ١٠ منه صالح لكل حاجة سوي الدخول على
السلطان ومن فر فيه من السلطان اخذ ومن ضلت له ضالة وجدها
وهو جيد للشراء والبيع ومن مرض فيه برء ١١ يصلح للشراء

والبيع وجميع الحوائج والسفر ما خلا الدخول على السلطان والتواري
فيه ١٢ يوم صالح مبارك فاطلبوا فيه حوائجكم واسعوا لها فانها
تقضى ١٣ يوم نحس مستمر فاتقوا فيه جميع الاعمال ١٤ جيد
للحوائج ولكل عمل ١٥ صالح لكل حاجة تريدها فاطلبوا فيه
حوائجكم فانها تقضى ١٦ ردي مذموم لكل شيء ١٧ صالح مختار
فاطلبوا فيه ماشتم وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا وابنوا
وادخلوا على السلطان في حوائجكم فانها تقضى ١٨ مختار صالح
للسفر وطلب الحوائج ومن خاصم فيه عدوه خصمه وغلبه وظفر به
بقدره الله تعالى ١٩ مختار صالح لكل عمل ومن ولد فيه يكون مباركا
٢٠ جيد مختار للحوائج والسفر والبناء والفرس والعرس الدخول على
السلطان ٢١ يوم نحس مستمر ٢٢ مختار صالح للشراء
والبيع والسفر والصدقة ٢٣ مختار جيد خاصة للتزويج والتجارات
كلها والدخول على السلطان ٢٤ يوم نحس مشوم ٢٥ ردي مذموم
يحذره من كل شيء ٢٦ صالح لكل حاجة سوى التزويج والسفر

وعليكم بالصدقة فيه فانكم تنتفعون به ٢٧ جيد مختار للحوائج
ولكل ما يراد ولقاء السلطان ٢٨ ممزوج ٢٩ مختار جيد لكل حاجة
ما خلا من المكاتبه فانه يكرهه ذلك ولا اري ان يسمي في حاجة
اين قدر على ذلك ومن مرض فيه بري سر يعاوم من سافر فيه
اصاب مالا كثيرا ومن ابق فيه رجع (الثلاثون) مختار جيد
لكل شيء وكل حاجة من شراء وبيع وزرع وتزويج ومن مرض
فيه بري سر يعاوم من الدفيه يكون حليما مباركا ويرتفع امره
و يكون صادق اللسان وصاحب وفاء « قيل » العزلة هي الفرار
من الناس والوحشة من الخلق والاستيناس بالحق « قيل »
من اعجب بري قلبه بطل رايه ومن ترك الاستماع من ذوى العقول
مات عقله قيل لا ينبغي للعاقل ان يمدح امرأة حتى تموت ولا طعاما
حتى يستمر به ولا يثق بخليل حتى يستقرض منه سأل بعضهم
ايما احمد في الصبا الحياء ام الخوف قال الحياء لان الحياء يدل على
العقل والخوف يدل على الجبن قال النبي (ص) كلام ابن آدم

كله عليه لاله الا امر بالمعروف او نهى عن المنكر ا وذكر الله] وقال
ص [لا يجتمع الشح والايان في قلب عبد ابدا « مر عيسى ع »
على رجل قائم فقال له قم فقال الرجل قد تركت الدنيا لاهلها فقال
له نم مكانك اذن « كان امير المؤمنين ع » يقول ياتي على الناس
زمان يكون فيه احسنهم حالا من كان جالسا في بيته قيل لبعضهم
قد بلغت العلى فقال انما يبلغ العلى من عتق من رق الدنيا قال بعضهم
الانقباض عن الناس مكسبة لمدواتهم والا نبسط اليهم مجلبة
لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط سأل بعضهم من الزاهد
قال من اعتصم بالحلل عن الحرام وقيل لآخر من الزاهد قال الراغب
في الاخرة التارك لما نهى عنه العامل بما امر به (قال امير المؤمنين ع)
لابنه الحسن (لم) يا بني لا تخلفن ورائك شيئا من الدنيا فانك
تخلفه لاحد رجلين اما رجل عمل فيه بطاعة الله فسهل بما شقيت به
واما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت له عوناً على معصية الله وليس
احدهما حقيقاً ان تؤثر على نفسك وتحمل له على ووزرك قال النبي

صلى الله عليه وآله وسلم ما من عالم او متعلم يعرب قرية من قرى المسلمين
او بلدة من بلاد المسلمين ولم ياكل من طعامهم ولم يشرب من شرابهم
ودخل من جانب وخرج من جانب آخر الا رفع الله عذاب قبورهم
اربعين يوماً (قال امير المؤمنين ع) ليس منّا من لم يحاسب
نفسه في كل يوم مرة فان عمل خيراً ازداد وان عمل سوء استغفر
الله قيل لبعض المطيعين ما اصبرك على الوحدة قال لست معي في
وحدة بعد قوله انا جليس من ذكرني اذا شئت ان ينساجيني قرأت
كتبه وان شئت اتاجيه صليت ودعوت قال علي « ع » ايها
الناس اتقوا الله فان الصبر على التقوى اهنون من الصبر على عذاب
الله (وقال ع) تعلموا الحلم فان الحلم خليل المؤمن ووزيره والعلم
دليله والرفق اخوه والعقل رفيق والصبر امير جنوده (وقال ع)
لا عيش لحسود ولا مودة لملوك ولا مروءة لكذوب « وقال ع »
الاستغفار مع الاصرار ذنوب مجتدة (وقال ع) عجبت لمن
يقنط ومعه الاستغفار (قال الحسن ابن علي ع) المزاح ياكل الهيبة

وقدا كثر من الهيبة الصامت (وقال ع) المصائب مفاتيح
الاجر (وقال ع) كفاك من لسانك ما اوضح لك سبيل رشدك
من غيبك (وقال ع) تجهل النعم ما اقامت فاذا ولت عرفت
(قال الحسين ابن علي ع) البخيل من يخل بالسلام (وقال ع)
من قبل عطائك فقد اعانك على الكرم « وقال ع » لا تصفن الملك
دواء فان نفعه لم يحمذك وان ضره اتهمك « وقال ع » رب ذنب
احسن من الاعتذار منه (قال علي ابن الحسين ع) ان المعرفة
وكمال دين المسلم تركة الكلام فيما لا يمينه وقلة مرأته وحلمه وصبره
وحسن خلقه (وقال ع) نظر المؤمن في وجه اخيه المؤمن للمودة
والمحبة له عبادة « وقال ع » من قنع بما قسم الله له فهو اغنى الناس
(وقال ع) اياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج به اعظم من
ركوبه وقال (ع) هلك من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس
له سفية يعضده (وقال ع) خف الله تعالى لقدرته عليك واستحي
منه لقربه منك « وقال ع » خير مفاتيح الامور الصبر وخير

خواتيمها الوفاء (وقال ع) اياك والغيبة فانها ادم كلاب النار
« قال محمد بن علي ع » الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر
على النائبة وتقدير المعيشة (وقال ع) ثلاثة من مكارم الدنيا
والاخرة ان تغفوا عن ظلمك وتصل من قطعك ونحلم اذا جهل
عليك « وقال ع » من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه
(وقال ع) عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد (وقال ع)
لا يكون العبد عالماً حتى لا يكون ساجداً لمن فوقه ولا محقراً من
دونه وقال ع افضل العبادة عفة البطن والفرج وقال ع ان الله يحب افشاء
السلام قال جعفر بن محمد ع) طعم الماء الحيوه وطعم الخبز القوة وضعف
البدن وقوته من الكائتين وموضوع العقل الدماغ والقسوة والرقه في
القلب وقال ع) ان الغنا والعز يجولان فاذا ظفر بموضع التوكل او طناه
« وقال ع) حسن الخلق من الدين وهو يزيد في الرزق « وقال ع »
السخي الكريم الذي ماله في حق الله وقال ع في كتاب تحف العقول
اذا كان الزمان زمان جور واهله اهل غدر فلطماً نينة الى كل احد

عجز وقال ع اذا اضيفت البلاء الي البلاء كان من البلاء عا فيه وقال ع
اردت ان تعلم صحة من عند اخيك فاغضبه فان ثبت لك على المودة فهو
اخوك والا فلا وقال ع لا تعتمد بمودة احد حتي تغضبه ثلاث مرات وقال ع
ازالة الجبال اهون من ازالة القلب عن موضعه وقال ع الرغبة في الدنيا
تورث الغم والحزن والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن وقال ع من العيش
داريكري وضيز يشري قال موسى ابن جعفر ع من تكلم في الله
هلك ومن طلب الرياسة هلك ومن دخله العجب هلك وقال ع
اشتدت مؤنة الدنيا والدين فاما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك
الي شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليه واما مؤنة الاخرة
فانك لا تجد اعوانا يعينوك عليه وقال ع اذا كان الجور اغلب من
الحق لم يحل لاحد ان يظن باحد خيرا حتي يعرف ذلك منه
قال علي ابن موسى الرضاع ليس العبادة كثر الصيام والصلوة وانما
العبادة كثر التفكير في امر الله تعالى وقال ع الصمت باب من ابواب
الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير وقال ع ياتي

على الناس زمان العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس
وقال ع لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال
ثلاث التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا
وقال ع من صدق الناس كرهوه وقال ع من رضى عن الله تعالى
بقليل من الوزق رضى الله منه بالقليل من العمل (قال محمد بن
الجواد ع) اذا نزل القضاء ضاق القضاء وقال ع لا تعاد احد حتى تعرف
الذى بينه وبين الله تعالى فان كان محسنا فانه لا يسلمه اليك وان كان
مسيئاً فان علمك به يكفيك فلا تعاده وقال ع لا تكن ولياً لله في
العلاية وعدواً له في السر « وقال ع » نعمة لا أشكر كسيئة لا تغفر
قال ابو الحسن الثالث ع من رضى عن نفسه كثر الساخطون عليه
وقال ع الحكمة لا تنجم في الطباع الفاسدة وقال ع خير من الخير
فاعمله وجمال من الجميل قائله ارجح من العلم حامله وشر من الشر
جالبه واهول من الهول راكبه وقال ابو محمد العسكري ع عن اعمار فيذهب
بهوك ولا تمارح فيجتراً عليك وقال ع من التواضع السلام على كل

من تمر به والجلوس دون شرم المجلس وقال ع من الجهل
الضحك من غير عجب وقال ع الغضب مفتاح كل شر وقال ع
المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر وقال ع قلب الاحق في
فه وفهم الحكيم في قلبه وقال ع لا يشغلك رزق مقسوم عن عمل
مفروض وقال ع ماترك الحق عزيز الازل وما اخذ به ذليل الا
عز وقال ع من مدح غير المستحق فقد اقام مقام المتهم وقال ع
لا يعرف النعمة الا الشاكر ولا يشكر النعمة الا العارف وقال ع
من انس بالله استوحش الناس وعلاوة الانس بالله الوحشة من الناس
ومن كلمات حجة الله على خلقه وبقية في ارضه عجل الله تعالى فرجه
(واما وجه الارتفاع بي في غيبي فكان الارتفاع بالشمس اذا غيبتها
عن الابصار السحاب واني امان لاهل الارض كما ان النجوم امان
لاهل السماء) قال اقبال (لابنه) يا بني احثك على ست خصال
ليس منها خصلة الا وهي تقر بك الى رضوان الله عز وجل
وتباعدك من سخطه « اولى » ان تعبد الله لا تشرك به شيئا

(والثانية) الرضا بقدر الله فيما حبيت او كرهت (والثالثة) ان
تحب في الله وتبغض في الله (والرابع) ان تحب الناس ما تحب
انفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك (والخامسة) تكظم الفیظ وتحسن
الى من اساء اليك والسادسة) ترك الهوى ومخالفة الردي) وقال
يا بنی تعلم الحكمة تشرف بها فان الحكمة تدل على الدين وتشرف العبد
على الحر وترفع المسكين على الغني وتقدو الصغير على الكبير وتجلس
المسكين مجالس المملوك وتزيد الشريف شرفا والسيد سودا والغني
مجداً وكيف يظن ابن آدم ان يتبها له امر دينه ومعيشته
بغير حكمة ولن يبيء الله عز وجل امر الدنيا والاخرة الا بالحكمة
ومثل الحكمة بلاضاعة مثل الحسد بغير نفس ومثل الصعيد بغير
ماء ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة
بغير طاعة « قيل » لبعض الزهاد هل لك مال قال لي ما لان الثقة
بالله والياس من عباده الله) وقال بعض الحكماء كيف اؤخر عملي
ولست ادري متى يحل اجلي ان كيف تشتد حاجتي الي الدنيا

وايست بدارى ام كيف اجمع وفي غيرها قرارى ام كيف لا امهد
لرجعتى قبل انصراف مدنى (قال مجددين الحنفية) من كرمت
عليه نفسه هانت عليه دنياه (دعا) حذيفة بن اليمان ابنته عند
وفاته فاوصى اليه يا ابي اظهر الياس مما فى ايدي الناس فان فيه الغنى
واياك وطلب الحاجات الى الناس فانه فقر حاضر وكن اليوم خيرا
منك امس واذا انت صليت فصل صلوة مودع للدينيا كانك لا يرجع
واياك وما يتعذر منه (قيل لبعضهم) تركت اسواق الناس ومجالسة
الاخوان فقال رأيت اسواقهم لاغية ومجالستهم لاهية ورأيت
الاعتزال فيما هناك عافيه كلم رجل بعض السلاطين فاعلطاه فقال
لقد اقدمت على بكلامك فقال لاني اكلمك بعز اليأس لا بذل الطمع
(قيل لبعضهم) كيف حالك قال ما ظنك باناس ركبوا سفينة
حتى اذا توسطوا البحر انكسرت وتعلق كل انسان بخشبة
فعلى اى حال هم قيل شديدة قال حالي اشد من حالهم قال بعض
الحكماء جاهدوا اهوائكم كما تجاهدن اعدائكم ثم قال ما اشد

فطام الكبير وقال حكيم كفى بالمرء شراً ان يكن صالحاً وهو يقع في
الصالحين (قال اعرابي) لكل شيء نجاسة ونجاسة اللسان
المجنون قال بعضهم استراح الفقير من ثلاثة اشياء وبلى بها
الغني قيل وماهن قال جور السلطان وحسد الجيران وتعلق الاخوان
سئل بعضهم أي شيء اقرب الى الكفر قال ذوفاقة لا صبر له قال
بعضهم اذا لم يكن للعالم حرفة ولا عقار كان شر طيا لهؤلاء الظلمة
« قال عارف » اذا كان خبزك جيداً وماؤك بارداً فلا تزيد قال
حكيم لان ادخل النار وقد اطعت الله احب الي ان ادخل الجنة وقد
عصيت الله (قال لقمان) جلاء القلوب استماع الحكمة وصدؤها
الملاة والفتور قال بعض العرفاء لو قيل لي اي شيء اعجب عندك
لقلت قاب عرف الله ثم عصاه قيل تجربة المجرب تضييع الزمان
قال بعضهم كن ذنباً ولا تكن رأساً فان الذنب ينجو والرأس يهلك
كان بعضهم يقول كان للناس ورق الا شوك فية وانتم اليوم شوك لا ورق
فيه قيل من جرعه الدنيا حللها بميله اليها جرعه الاخرة صارتها

بتجافيه عنها قيل ان الله تعالى يعطي الدنيا على نية الآخرة ولا يعطي الآخرة على نية الدنيا « قال امير المؤمنين روي فداه »
والله اني اكم اهن في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم وقال ع
قطع ظهري اثنتا عالم فاسق يصدق من علمه بفسقه وجاهل
نامك يدعو الناس الى جهله بنفسه قال اويس ره كن في امر الله
كانك قتلت الناس كلهم يعني كن خائفا مغموما قيل اعقل الناس
محسن خائف واجهلهم مسيء آمن سئل بعضهم ما حالك فقال يا شهيد
حال وما حال من اصبحت وامسى و ينتظر الموت ولا يدري ما يفعل
الله به وكان بعضهم يقول اتضحك واكفانك خرجت من عند القصار
وقال ابن عباس ان الله جعل الدنيا ثلاثة اجزاء جزء للمؤمن وجزء
للمنافق وجزء للكافر فالمؤمن يتزود والمنافق يتزين والكافر
يتمتع قال بعضهم الدنيا والآخرة يجتمعان في القلب فايهما غلب
كان الآخر تبعاله قال رجل يارسول الله مالي لاحب الموت فقال
(ص) هل معك مال قال نعم فقال «ص» فقد ممالك فان

قَاب المرء مع ماله فان قدمه احب ان ياحق وان خلفه احب ان يتخلف . قال بعضهم ان الطمع فقروا ان الياس غنى وانه من يئس عما عند الناس استغنى عنهم وقال بعض الحكماء من عجيب امر الانسان انه لو نودي له بدوام البقاء في ايام الدنيا لم يكن في قوى خليقته من الحرص على الجمع اكثر مما استعمله مع قصر المدة وتوقع الزوال « قال امير المؤمنين ع » من اشترى مالا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه وقال (ع) ثلاثة من شرار الخلق شيخ جهول وغنى ظالم وفقير فخور وقال « ع » لو وجدت مؤمنا على فاحشة لسترته بثوبي « في معالم العبر » روى ان لقمان الحكيم قال لولده في وصيته لا تعاق قلبك برضى الناس وقد حهم وذمهم فان ذلك لا يحصل ولو بالغ الانسان في تحصيله بغاية قدرته فقال له ولده ما معناه احب ان ارى لذلك مثالا وفعلا فقال له اخرج انا وانت فخرجا ومعهما بهيم فركبه لقمان وترك ولده يمشي وراه فاجتازا على قوم فقالوا هذا شيخ قاسي القلب قليل الرحمة بركت هو الدابة

وهو اقوى من هذا الصبي تمشى وراه ان هذا بئس التدبير فقال
لولده سمعت قولهم وانكارهم لركوبى ومشيك فقال نعم فقال اركب
انت يا ولدى حتى امشى انا فركب ولده ومشي لقمان فاجتازا على
جماعة اخري فقالوا هذا بئس الولد وهذا بئس الولد اما ابوه
فانه ما ادب هذا الصبي حتى ركب الدابة وترك والده يمشى وراه
والوالد احق بالركوب والاحترام واما الولد فانه قد عقى والده بهذا
الحال فكليهما اساء فى الفعل فقال لقمان لولده سمعت قولهم قال
نعم فقال نركب معاً الدابة فركباً معاً فاجتازا على جماعة فقالوا
ما فى قلب هذين الراكبين رحمة ولا عندهم من الله خيرير كبان
معاً الدابة ويقطان ظهرها ويحملانها مالا تطيق لو كان قد ركب
واحد ومشى واحد كان اصالح واجود فقال سمعت قال نعم قال
هات حتى تترك الدابة تمشى خالية من ركوبنا فسا قال الدابة بين
ايديهما وهما يمشان فاجتازا على جماعة فقالوا هذا عجيب من
هذين الشخصين يتركان الدابة فارغة تمشى بغير راكب يمشان

فدموهما على ذلك كما ذمواهما على كل ما كان فقال لولده ترى في تحصيل
رضاهم حيلة لمحتال فلا تلتفت اليهم واشتغل برضاء الله جل جلاله
ففيه شغل شاغل وسعادة اقبال في الدنيا ويوم الحساب والسؤال
(وفيه) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرني ربي بسبع
خصال حب المساكين والذين تومنهم وان اكثر من قول لا حول ولا
قوة الا بالله وان اصل رحمي وان قطعي وان انظر الي من هو اسفل
مني ولا انظر الي من هو فوقي وان لا ياخذني في الله لومة لائم وان
اقول الحق وان كان مرا وان لا أسئل احد شيئا (وفيه) روى
عن عيسى ابن مريم (ع) قال اوحى الله الي الدنيا من خد منك
فاستبعديه ومن خدمني فاخدميه « وفيه » قال ابو عبد الله (ع)
اياكم وعشار الملوك وابناء الدنيا فان ذلك يصغر نعمة الله في
اعينكم ويعقبكم كفر او اياكم ومجالسة الملوك وابناء الدنيا ففي ذلك ذهاب
دينكم ويعقبكم نفاقا وذلك داء دوى لا شفاء له ويورث قساوة
القلب ويسلبكم الخشوع وعليكم بالاشكال عن الناس والاوساط

من الناس فعندهم تجدون معادن الجواهر واياكم ان تمدوا اطرافكم
الى ما فى ايدي ابناء الدنيا فمن مد طرفه الى ذلك طال حزنه ولم
يشف غيظه واستصغر نعمة الله عنده فقل شكره لله تعالى وانظر
الى من هو دونك فتكون لانعم الله شاكر اولم يزيد مستوجبا
ولجوده ساكنا (وفيه) عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو
جعفر (ع) ما ضر من اكرمه الله ان يكون من شيعتنا ما اصابه
من الدنيا ولو لم يقدر على شىء يا كاه الا الحشيش (وفيه عنه) قال
سمعت ابا عبد الله (ع) يقول ان العبد يعمل بعمل اهل الجنة حتى
لا يكون بينه وبين الجنة الا شبرين يدركه الشقاء فيدخله الله
النار وان العبد يعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبين
النار الا شبرين فتدركه السعادة فيدخله الله الجنة (في كتاب
الثاني الاخبار) قال رسول الله « ص » ان اعظم الناس منزلة
عند الله يوم القيمة امشاهم في ارضه بالنصيحة لخلقه (وفيه) قال
[ابو عبد الله ع] عليكم بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل افضل

منه (وفيه عنه ع) يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في
المشهد والغيب « وفيه » قال ابو عبد الله (ع) من صحة يقين
المرء المسلم ان لا يرضي الناس يسخط الله ولا يردده كراهية كاره
ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لا دركه رزقه كما يدركه
الموت (وفيه) قال رسول الله صلى الله عليه وآله من غدا في طلب
العلم اظلت عليه الملائكة ويورك له في معيشته ولم ينقص من رزقه
(في نهج البلاغة قال امير المؤمنين عليه السلام ان الحق ثقيل
المرئي وان الباطل خفيف وبني وقال ع) القلب مصحق البصر
« وقال ع » التقى رئيس الاخلاق (وقال) الحلم عشيرة
(وقال ع) ان اعظم الحسرات يوم القيمة رجل كسب مالا في غير
طاعة الله فورثه رجل فانفقها في طاعة الله سبحانه فدخل به الجنة
ودخل الاول به النار « وقال ع » لا ينبغي للعاقل ان يشق بخطتين
العافية والغنى بينا تراه معاني اذ سقم وبيننا تراه غنيا اذا فقر وقال ع
من شكى الحاجة الى مؤمن فكانما شكاه الى الله ومن شكاه الى

كافر فكانما شكى الله وقال ع اذكروا انقطاع اللذات وبقاء
التبعات قال بعض الحكماء ينبغي ان تكون المرأة دون الرجل
في اربعة اشياء السن والطول والمال والحسب (قالت حكماء الهند)
اربعة لا يشبع من اربعة عاقل من ادب وعالم من كتب واصيل من
نسب وجاهل من لعب واختار الحكماء من اربع كتب اربع كلمات
من التورية من رضي بما اعطاه الله استراح في الدنيا والاخرة
ومن الزبور من تفرد عن الناس نجي في الدنيا والاخرة ومن الانجيل
من هدم الشهوات عز في الدنيا والاخرة ومن الفرقان من حفظ اللسان
سلم في الدنيا والاخرة « في مواعظ العديدة » عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله (ص) لما اسرى ابي الى السماء امر
بعرض الجنة والنار فرأيتها جميعاً ورأيت الجنة والوان نعيمها
ورأيت النار والوان عذابها فلما رجعت قال لي جبرائيل قرأت
يا رسول الله ما كان مكتوباً على ابواب الجنة وما كان مكتوباً على ابواب
النار فقلت لا يا جبرائيل فقال ان الجنة ثمانية ابواب على كل باب

منها اربع كلمات كل كلمة منها خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها
وعرفها فقلت يا جبرائيل ارجع معي لاقرأها فرجع معي جبرائيل
فبدا بابواب الجنة فاذا (على الباب الاول) مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله على ولي الله لكل شيء حلية وحلية طيب العيش في
الدنيا اربع خصال القناعة ونبذ الحقد وترك الحسد وبجالة اهل
الخير وعلى الباب الثاني مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله
لكل شيء حلية وحلية السرور في الآخرة اربع خصال مسح راس
اليتيم والعطف على الارامل والسعي في قضاء حوائج المسلمين وتفقد
الفقراء والمساكين وعلى الباب الثالث مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله على ولي الله لكل شيء حلية وحلية الصحة في الدنيا اربع
خصال قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام وقلة الشهوة (وعلى الباب الرابع)
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر وايمره والديه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خيبرا او يسكت (وعلى الباب الخامس) مكتوب لا اله الا الله محمد

رسول الله على ولي الله من اراد ان لا يذل فلا يذل ومن اراد ان لا يشتم
فلا يشتم ومن اراد ان لا يظلم فلا يظلم ومن اراد ان يستمسك بالعروة
الوثقى فليستمسك بقول لا اله الا الله محمد رسول الله (ص) وعلى
الباب السادسة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله من
احب ان يكون قبره واسعا فسيحا فليأت المساجد من احب
ان لا يأكله الديدان تحت الارض فليكنس المساجد من احب
ان لا يظلم لحده فليتنور المساجد من احب ان يبقى طر ياتحت
الارض فليشترى بسط المساجد وعلى الباب السابع مكتوب لا اله
الا الله محمد رسول الله على ولي الله بياض القلب في اربع خصال في
عيادة المريض واتباع الجنائز وشراء اكفان الموتى واداء الفرض
وعلى الباب الثامن مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله
من اراد الدخول من هذه الابواب الثمانية فليستمسك باربع
خصال بالصدقة والسخاء وحسن الخلق وكف الاذي من عباد
الله عز وجل « ثم جئنا » الى النار فاذا على الباب الاول منها

مكتوب ثلاث كلمات لعن الله الكاذبين لعن الله الباخلين لعن
الله الظالمين (وعلى الباب الثاني) مكتوب من رجا الله سعد
ومن خاف الله امن والهالك المغرور من رجا سوي الله وخاف
غيره وعلى الباب الثالث مكتوب من اراد ان لا يكون في القيمة
عريانا فليكسو الجلود العارية ومن اراد ان لا يكون عطشا نافي
يوم القيمة فليسق العطشان في الدنيا من اراد ان لا يكون جايعا
في يوم القيمة فليطعم الجايع في الدنيا وعلى الباب الرابع مكتوب
اذل الله من اهان الاسلام اذل الله من اهان اهل بيت نبي الله اذل
الله من اعان الظالمين على ظلم المخلوقين وعلى الباب الخامس
مكتوب لا تتبع الهوى فان الهوى بجانب الايمان ولا تكسر
منطقك فيما لا يعينك فتسقط من عين ربك ولا تكن عوناً للظالمين
فان الجنة لم تخلق للظالمين وعلى الباب السادس مكتوب انا حرام
على المجتهدين انا حرام على المتصدقين انا حرام على الصائمين وعلى
الباب السابع مكتوب حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ودعوا

الله قبل ان تردوا عليه فلا تقدر وا على ذلك في كتاب لثالي الاخبار
قال النبي صلى الله عليه وآله لمعاذ لان يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من الدنيا وما فيها « وفيه » قال « ص » مات صدق
الناس بصدقة مثل علم ينشره « وفيه » قال (ص) افضل
الصدقة ان يعلم المرء علماً ثم يعلمه اخاه (وفيه قال بعض الاكابر)
اعظم الحجاب بين العبد والرب اشتغاله بتدبير نفسه واعتماد على
عاجز مثله (وفيه) ان الله تعالى قال يادادوه انى خلقت الجنة لبنة
من ذهب ولبنة من فضة وجعلت سقوفها الزمردج وطينها الياقوت
وترابها المسك الازفر واحجارها الدر واللؤلؤ وسكانها العجور العين
اتدري يادادوه لمن اعددت هذا قال لا وعزتك يا الهي فقال هذا
اعددت لقوم كانوا يعدون البلاء نعمة والرخاء مصيبة (في
كتاب جواهر السنية) عن ابي عبد الله « ع » قال قال رسول
الله (ص) قال الله تعالى انى لاستحي من عبد يرفع يده وفيها
خاتم فيروزج فاردته خالية (وفيه) عن النبي « ص » قال

الله تعالى ما من مخلوق يعتمد بمخلوق دوني الا قطعت اسباب
السموات والارض من دونه فان سئلتني لم اعطه وان دعاني
لم اجبه وما من مخلوق يعتمد بي دون خلقي الاضعت السموات
والارض رزقه فان دعاني اجبته (وفيه) اوحى الله الى داود
اني وضعت خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها
فلا يجدونها وضعت العلم في الجوع والجهد وهم يطلبونه في الشبع
والراحة فلا يجدونهم ووضع العز في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة
السلطان لا يجدونهم ووضع الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة
المال فلا يجدهم ووضع رضائي في سخط النفس وهم يطلبونه
في رضاء النفس فلا يجدونهم ووضع الراحة في الجنة وهم يطلبونها
في الدنيا فلا يجدونها (في المواظب العديدة) قال بعض الصحابة
العباد على ثلاث اصناف ولكل واحد منهم علامات يعرفون
بها صنف يعبدون الله على سبيل الخوف وصنف على
سبيل الرجاء وصنف على سبيل الحب فللاول ثلاث علامات

يستحق نفسه ويستقل حسناته ويستكثر مساويه ولثاني ثلاث
علامات يكون قدوة الناس في جميع الحالات ويكون اسخي
الناس كلهم بالمال في الدنيا ويكون احسن الظن بالله في الخلق كلهم
ولالثالث ثلاث علامات يعطى ما يحب ولا يبالي بعد ان يرضى
ربه ويكون في جميع الحالات مع سيده في امره ونهيه (وفيه)
روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما آمن بالله واليوم
الآخر من بات شبعانا وجاره جوعانا او بات ريانا وجاره عطشانا
« وفيه » عنه صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تخرج
من جهنم دابة اسمها جريش واسها بالسما السابعة وذنبها
بالارض السافلة وفها بين المشرق والمغرب فتقول بالعرصات
بالصوت الاعلى اين اهلى اين اهلى فيقول جبرائيل لمن اردت فتقول
خمسة نفر من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم « الاول » تارك
الصلوة والثاني مانع الزكوة (والثالث) شارب الخمر (والرابع)
عاق الوالدين « والخامس » من تكلم بكلام الدنيا في المسجد

فتلقطهم كما يلتقط الطائر وترجع الى النار (وفيه) عنه صلى الله عليه وآله قال علامة المؤمن خمسة الورع في الخلوة والصدقة في القلة والصبر على المصيبة والصدق عند الخوف والحلم عند الغضب (وفيه) عنه صلى الله عليه وآله قال عليكم بالصدقة فان فيها عشرة خصال خمسة في الدنيا وخمسة في الآخرة اما في الدنيا فتطهير اموالكم وتطهير ابدانكم ودواء مرضاكم ودخول المسرة في القلوب وزيادة الاموال وسعة الرزق واما في العقبى ظل في القيمة وسهولة الحساب ورجحان الميزان بالثواب وجواز على الصروط ودرجة الا على « قال بعض الزهاد » ما من عبد رزقه الله تعالى عشرة خصال الا وقد نجاه الله تعالى من الافات والعاهات وصار في درجة المقربين (اولها) صدق دائم مع قلب قانع « ثانيها صبر كامل مع شكر حاضر (رابعها) ذكر دائم مع بطن جائع خامسها خوف دائم مع حزن ممتد سادسها جهد دائم مع بدن متواضع (سابعها) رفق دائم مع رحم حاضر (ثامنها) حياة دائم مع قلب حاضر (تاسعها)

حلم دائم مع علم نافع (عاشرها) ايمان دائم مع قلب تأيب « وقال
حكيم » من لا يعرف الخير من الشر فالحقوه بالبهائم (وقال بعضهم)
راس الحكمة حسن الخلق (وقال اخر) من اراد الله نيبا
فعليه بالعلم ومن اراد الاخرة فعليه بالعمل « قيل « لسهل هل تعلم
شيئا اشد من الجهل قال الجهل بالجهل (قال حكيم) ان الحكمة
كالعروس تريد البيت الخالي (سئل حكيم) ما القناعة قال قطع
الرجاء عن الدهر قال وما الجود قال الاعطاء بلا سوال قال وما النعمة
قال الامن والصحة (قال بعضهم) دواء الغضب الصمت (قيل
لحكيم) ما اعم الاشياء نفعا قال فقد الاشرار (وقال بقوما) من
صاحب العلماء وقرؤ من صاحب السفهاء حقر ومن قل عقله كثر
هزله (وقال حامد) اربعة طلبناها في اربعة فاخطا منا طرقها
فوجدناها في اربعة اخرى طلبناها في المال فوجدناها في القناعة
وطلبنا الجاه في الحسب فوجدناه في التقوى وطلبنا الراحة في ثروة
المال فوجدناها في قلة المال وطلبنا النعمة في اللباس والطعام

و نيل المشتهى فوجدناه في البسطنجة الصحيح وقال بعض العلماء
(اربعة من علامات الكرم بذل الندي وكف الاذى
وتعجيل المثوبة وتأخير العقوبة) اربعة (اربعة) ترقى بها الى اربعة بالعقل
الى الرياسة وبالرياسة الى السياسة وبالعلم الى التصدير وبالعلم الى التوقير
« اربعة » تدل على السعادة حب العلم وحسن الحلم وصحة الجواب
وكثرة الصواب (اربعة) توصلك الى اربعة الصبر على المحسوب
والجدالى المطلوب والزهد الى التقى والقناعة الى الفنى وسئل علي
بن الحسين عليه السلام عن الزهد قال من يقنع بدون قوته
ويستعد ليوم موته وقال بعضهم من افراط في المقاتلزل ومن استحققر
الرجل ذل « وقال آخر » من اختار العزلة فالزله [وهن مواظظ
لقمان لابنه يا بني الذهب والفضة يختبران بالنار والمؤمن يخنهر
بالبلاء قيل ينبغي للعاقل ان يتخذ مراتين فينظر في احديهما
مساوي نفسه فيصاغر منها ويصلح ما استطاع منها وينظر في
الاخرى محاسن الياس فيتعالي بها ويكتب منها ما استطاع

« وقيل » الزاهد من اعتمى بالحلال عن الحرام « قال ابو ذرره »
يا بن آدم اجعل الدنيا مجلسين مجلساً في طلب الحلال ومجلساً
للاخرة ولا تزد الثالث فانه لا ينفعك واجعل الكلام كلمتين كلمة
للاخرة وكلمة في التماس الحلال والثالثة تضرك واجعل مالك
درهمين درهمات تنفقه على عيالك ودرهما لاخرتك والثالث لا ينفعك
واجعل الدنيا ساعة من ساعتين ساعة مضت بما فيها فلست قادر
علي ردها وساعة اتيته ولست على ثقة من ادراكها والساعة التي انت
فيها ساعة عمالك فاجتهد فيها لنفسك واصبر فيها عن معاصي
ربك فان لم تفعل فقد هلكت ثم قال قتلى هم يوم لا ادركه (عن ابي
جعفر ع) قال لا والله ما اراد الله من الناس الا خصلتين ان يفروا له
بالنعيم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم « قال بعض العارفين »
ان آكل الحرام والشبهة مطرود عن الباب بغير شبهة (في منية
المريد) قال النبي ص ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح
الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب (قال بعض

الأكابر) تطيب القلب للعلم كتطيب الأرض للزراعة فبدونه
لا ينمو ولا تكثر بركته ولا يزكو كالزرع في أرض بائرة غير مطيبة
(قال النبي ص) من أدى إلى أمي حديثا يقام به سنة أو تسلم
به بدعة فله الجنة « وقال ص » رحم الله خلقا قبيلا ومن خلقا قبيلا
قال (ص) الذين يأتون بعدي ويروون أحاديثي ويعلمون بها
للناس (في المواعظ العديدة) (قال أمير المؤمنين روي فداه)
المؤمن يكون صادقا في الدنيا راعي القلب حافظ الحدود وعاه
العلم كامل العقل سليم القلب ثابت الحلم عاطف اليدين باذل المال
مفتوح الباب للأحسن لطيف اللسان كثير التبسم دائم الحزن
كثير التفكير قليل النوم قليل الضحك طيب الطبع مميت الطمع
قاتل الهوى زاهد في الدنيا راغب في الآخرة يحب الضعيف ويكرم
اليتيم ويلطف الصغير ويوقر الكبير يعطي السائل ويعود المريض
ويشيع الجنازة ويعرف خرمة القرآن ويتأجى الرب ويبكي على الذنوب
آمر بالمعروف ناهي عن المنكر آكل بالجوع وشربه بالعطش وحركته

بالادب وكلامه بالفضب وموعظته بالرفق لا يخاف الا الله ولا
يرجو الا اياه ولا يشغل الا بالثناء والحمد ولا يتهاون في الصلوة ولا
يتكبر ولا يتفاخر بمال مشغول بعيوب نفسه فارغ عن غيره الصلوة
قرة عينه الصيام حرفته الصدقة عادته والشكر بركته والعقل قائده
والتقوي زاده والدنيا حانوته والقبر منزله والليل والتمسار رأس ماله
والجنة ماواه والقرآن حريقه ومجد صلى الله عليه وآله شفيعه والله جل
ذكره مونسه (قيل) ان ملكا قال ذات يوم لوزيره ما احسن الملك
لو كان باقيا اجابه لو كان كما تزعم لما وصل اليك (قال امير المؤمنين ع)
الدنيا ان اقبلت على احد اعارته محاسن غيره وان ادبرت عنه
صلبته محاسن نفسه وفي الخاتمة نحمد الله اولا واخرا (يقول العبد
المدنب) الذليل الضعيف « نظر على » بن اسمعيل الشريف
هذا ما اردنا ذكره في هذه المجموعة من كلام الله تعالى وكلمات
انبيائه وخلفاء انبيائه والتابعين لهم أسأل الله تعالى ان ينفعني
بهم جميع اخواني المؤمنين بمحمد وآله الطيبين الطاهرين آمين

(نجز الكتاب بحمد الله)